جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
النجف الاشرف
قسم القانون العام - الماجستير

دور القانون الدولي في الحد من التأثيرات البيئية للظواهر الغبارية في العراق

رسالة ماجستير تقدم بها الطالب

ضياء نوماس محسن

الى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الاشرف وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في القانون العام

بأشـــــــراف

الاستاذ الدكتور

عبد علي محمد سوادي

١٤٣٧ هـ

٢٠١٦ م

إقرار لجنة مناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة إننا أطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ (دور القانون الدولي في الحد من التأثيرات البيئية للظواهر الغبارية في العراق). وناقشنا الطالب (ضياء نوماس محسن) على محتواها ، وفيما له علاقة بها ، ونرى إنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في القانون / فرع القانون العام وبدرجة ( ) .

التوقيع :

الاسم : أ.د. صدام حسين الفتلاوي

الرتبة العلمية: استاذ دكتور

التاريخ : / / ٢٠١٦

(رئيساً)

التوقيع:

الاسم :أ.م.د. عباس عبود عباس

الرتبة العلمية : استاذ مساعد دكتور

التاريخ : / / ٢٠١٦

(عضواً)

التوقيع :

الاسم : أ.م.د. حيدر كاظم عبد علي

الرتبة العلمية: استاذ مساعد دكتور

التاريخ : / / ٢٠١٦

(عضواً)

التوقيع:

الاسم :أ.د. عبد علي محمد سوادي

الرتبة العلمية : استاذ دكتور

التاريخ : / / ٢٠١٦

(عضو ومشرفاً)

صادق مجلس معهد العلمين للدراسات العليا على قرار لجنة المناقشة .

التوقيع:

أ.م.د. عباس عبود عباس

عميد معهد العلمين للدراسات العليا

التاريخ : / / ٢٠١٦

إقرار المقوم العلمي

أشهد أني قومت الرسالة الموسومة بـ (دور القانون الدولي في الحد من التأثيرات البيئية للظواهر الغبارية في العراق) علميا فوجدتها صالحة للمناقشة .

التوقيع

الاسم : أ . د. طيبة احمد المختار

الرتبة العلمية : استاذ دكتور

العنوان : كلية القانون – جامعة بابل

التاريخ : ١١ /١١/ ٢٠١٥

إقرار المقوم اللغوي

أشهد بأن رسالة الماجستيرالموسومة بـ (دور القانون الدولي في الحد من التأثيرات البيئية للظواهر الغبارية في العراق) قد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية وأنها صالحة من الناحيتين اللغوية والتعبيرية .

التوقيع

الاسم : أ.م.د. حيدر كريم الجمالي

الرتبة العلمية : استاذ مساعد دكتور

العنوان : كلية الاداب – جامعة الكوفة

التاريخ : ١١ /١٠/ ٢٠١٥

<u>توصية السيد رئيس القسم العلمي</u>

استناداً الى التعليمات النافذة والتوصيات المقدمة ، أرشح رسالة الماجستير الموسومة بـ (دور القانون الدولي في الحد من التأثيرات البيئية للظواهر الغبارية في العراق) للمناقشة العلمية .

الامضاء

الاسم :

التاريخ : / / ٢٠١٥

((أَمِ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن

يُرسِلَ عَلَيكُم حَاصِباً

فَستَعلَمُونَ كَيفَ نَذِيرِ)) ١٧

صدق الله العلي العظيم

سورة الملك : رقم الآية ١٧

الاهداء

الى العراق .....

وطني الجريح

سلاماً ....

شكر وتقدير

الحمد لله أولاً وأخراً، والحمد لله حمداً كثيراً ... وأشكره على فضله الذي أعانني به على انجاز هذه الدراسة .

يسرني في المقدمة أن أتقدم بكل وفاء وتقدير وامتنان وشكر جزيل للأستاذ الفاضل الدكتور (عبد علي محمد سوادي) ، اولاً لما بذله من جهد في الإشراف على هذه الرسالة وعلى ما أبداه من نصائح وإرشادات وغمرني بعطائه العلمي وتواضعه وخلقه النبيل طيلة مدة كتابة الرسالة وثانياً لانتشال هذه الرسالة وصاحبها من الضياع بعد اعتذار الاستاذ المساعد الدكتورة سلافة طارق عبد الكريم من الاشراف لظروفها الخاصة والتي اكن لها كل تقدير لما بذلته معي من جهد .

كما اتقدم بخالص شكري وتقديري الى أساتذتي الأفاضل في قسم القانون /في معهد العلمين للدراسات العليا واخص منه استاذي الفاضل الدكتور عباس عبود عميد المعهد والاخوة منتسبي المعهد لما قدموه لي من معلومات قيمة طيلة فترة الدراسة

وكذلك أتقدم بخالص شكري وتقديري الى أساتذتي الأفاضل في قسم الجغرافية /كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة لما قدموه لي من معلومات قيمة وفنية تخص الجانب العلمي من الدراسة وأخص بالذكر منهم الاستاذ المتمرس الدكتور علي صاحب الموسوي والذي كان عوناً لي في العديد من محطات البحث طيلة فترة الدراسة وكافة منتسبي القسم والسيدة الفاضلة مسؤولة المكتبة الأخت ام أحمد .

ويدعوني واجب العرفان أن أتوجه بوافر الشكر والتقدير لكل فاضل ساهم في دعم هذا الجهد العلمي المتواضع بالقول أو الفعل ، داعياً المولى القدير السداد لهم جميعا ..

.... والله ولي التوفيق ....

الباحث

المحتويات

العنوان	الصفحة
المقدمة	١- ٥
المبحث التمهيدي/ المفهوم القانوني للتأثيرات البيئية	٦-٢٤
المطلب الاول / المفاهيم الأساسية للبيئة والتلوث البيئي	٧-٧
الفرع الاول / مفهوم وتعريف البيئة	٧-٨
الفرع الثاني / مفاهيم التلوث البيئي ومحتواه	٩-١٢
الفرع الثالث / أنواع التلوث البيئي	١٢-١٥
المطلب الثاني / النظام القانوني الدولي لحماية البيئة	١٦-١٩
الفرع الاول / مؤتمر البيئة البشرية لعام١٩٧٢م	١٩-٢٠
الفرع الثاني / مؤتمر التنمية المستدامة ١٩٩٢	٢٠-٢١
المطلب الثالث / التلوث البيئي في العراق	٢١-٢١
الفرع الاول ـ صور من تلوث البيئة العراقية	٢١-٢٢
الفرع الثاني ـ أثر العواصف الغبارية على البيئة العراقية	٢٣-٢٣
الفصل الاول الظواهر الغبارية في اطار القانون الدولي البيئي	٢٥-٧١
المبحث الاول : ماهية الظواهر الغبارية	٢٧- ٤٠
المطلب الاول : مفهوم الظواهر الغبارية	٢٧-٢٨
الفرع الاول : انواع الظواهر الغبارية	٢٩-٣٠
الفرع الثاني : الاسباب الطبيعية والبشرية للظواهر الغبارية	٣٠-٣٢
المطلب الثاني: العوامل التي ساعدت في تصاعد الظواهر الغبارية في العراق	٣٣-٣٣
الفرع الاول : اثر العمليات الحربية في تصاعد ظاهرتي الغبار والتصحر في العراق	٣٣-٣٥
الفرع الثاني / أثر تجفيف الأهوار العراقية	٣٦-٣٦
الفرع الثالث / أثر التغيرات المناخية	٣٧ -٣٩
المبحث الثاني: التأثيرات البيئية للظواهر الغبارية في العراق	٤٠-٥٠
المطلب الاول: تأثيرات الظواهر الغبارية في العراق على صحة الانسان ونشاطاته	٤٠-٤١
الفرع الاول : التأثيرات المباشرة على صحة الانسان	٤١- ٤٢
الفرع الثاني : تراجع العملية الزراعية	٤٣-٤٤
المطلب الثاني:التنظيم القانوني لمواجهة التأثيرات البيئية للظواهرالغبارية في العراق	٤٥-٤٥
الفرع الاول : الاطار القانوني للتغيرات المناخية وتصاعد الظواهر الغبارية	٤٦-٤٦
الفرع الثاني : حماية البيئة في العراق بموجب قواعد القانون الدولي	٤٧-٥٠
المبحث الثالث : أهمية المبادئ الدولية في حماية البيئة	٥١- ٧١
المطلب الاول: دور المبادئ الدولية لحماية البيئة من تاثيرات الظواهر الغبارية	٥٢-٥٣

الفرع الاول : بعض المبادئ العامة لحماية البيئة ذات العلاقة بالظواهر الغبارية	٥٣-٥٦
الفرع الثاني : دور المبادئ الدولية البيئية الحديثة من أثار الظواهر الغبارية	٥٧-٦٠
المطلب الثاني: أثر مبادئ القانون الدولي الانساني في حماية البيئة	٦١ -٦٢
الفرع الاول : اهمية القانون الدولي الانساني في حماية البيئة	٦٢ -٦٤
الفرع الثاني : اثر المبادئ الدولية في قيام المسؤولية عن الضرر الواقع على البيئة العراقية	٦٥-٦٧
المطلب الثالث: أثر المبادئ البيئية الدولية على القانون العراقي	٦٧ -٦٧
الفرع الاول / تطور القانون البيئي العراقي	٦٧-٦٩
الفرع الثاني / انضمام العراق الى الاتفاقيات الدولية	٧٠-٧٠
الفصل الثاني : الجهود الدولية واثرها في الحد من التأثيرات البيئية للظواهر الغبارية	٧١-١١٥
المبحث الاول : الاتفاقيات الدولية ذات العلاقة بالظواهر الغبارية	٧٣-٩٤
المطلب الاول: اتفاقية التغيرات المناخية (U.N.F.C.C.C.) وأثرها في الحد من تصاعد الظواهر الغبارية في العراق	٧٣-٧٤
الفرع الاول مبادئ الاتفاقية الاطارية التغيرات المناخية	٧٤-٧٥
الفرع الثاني : أهداف الاتفاقية الإطارية للتغيرات المناخية	٧٦ -٧٧
المطلب الثاني: اتفاقية مكافحة التصحر U.N.C.C.D. والحد من أثار الغبار في العراق	٧٧-٧٧
الفرع الاول : التمييز بين الصحراء والتصحر	٧٧-٧٨
الفرع الثاني : العلاقة بين التصحر والظواهر الغبارية	٧٩-٨٠
الفرع الثالث: أثر ازالة الغابات في تفاقم ظاهرتي التصحر والغبار	٨٠-٨١
الفرع الرابع : أثراتفاقية مكافحة التصحر U.N.C.C.D . في مواجهة التصحر في العراق	٨٢-٨٣
المطلب الثالث: دور اتفاقية رامسار ((S.T.R.P. في مواجهة الظواهر الغبارية	٨٤-٨٥
الفرع الاول : تجفيف الأهوار العراقية وعلاقته في تصاعد الظواهر الغبارية	٨٥-٨٦
الفرع الثاني : اتفاقية رامسار(S.T.R.P.) وأهميتها في أحياء منطقة الاهوار في العراق	٨٧-٩١
الفرع الثالث : المسؤولية الدولية عن الاضرار البيئية لجريمة تجفيف الاهوار العراقية	٩٢-٩٤
المبحث الثاني: الجهود المباشرة للأمم المتحدة في مواجهة الظواهر الغبارية	٩٥-١٠٦
المطلب الاول: دورالجهود الأقليمية في مواجهة الظواهر الغبارية في العراق	٩٦-٩٦
الفرع الاول : برنامج الامم المتحدة للبيئة في غرب اسيا	٩٦-٩٧
الفرع الثاني : منظمة الارصاد الجوية العالمية ودورها في مكافحة العواصف الغبارية	٩٨-٩٩
الفرع الثالث : جهود الامم المتحدة لدعم العراق لمكافحة اثار الظواهر الغبارية	٩٩-١٠٠
المطلب الثاني : الجهود العراقية في مواجهة تأثيرات ظاهرتي الغبار والتصحر	١٠٠-١٠١
الفرع الاول : الهيئة الوطنية العليا لمواجهة العواصف الغبارية	١٠١-١٠٣

الفرع الثاني : البرنامج الوطني لمكافحة التصحر في العراق	١٠٣-١٠٥
الفرع الثالث : أهمية انضمام العراق للاتفاقيات ذات العلاقة المعنية بالظواهر الغبارية	١٠٦-١٠٦
المبحث الثالث : التشريعات البيئيه العراقية ذات العلاقة بالظواهر الغبارية	١٠٧-١١٥
المطلب الاول: قانون حماية وتحسين البيئة العراقية المرقم (٢٧) لسنة ٢٠٠٩	١٠٨-١١١
المطلب الثاني: قانون الغابات والمشاجر رقم (٣٠) لسنة ٢٠٠٩ .	١١٢-١١٤
المطلب الثالث نظام حماية الهواء المحيط من التلوث رقم (٤) لسنة ٢٠١٢	١١٥
الخاتمة	١١٦-١١٧
الاستنتاجات والتوصيات	١١٧-١٢٣
الملاحق	١٢٥-١٣٣
المصادر	١٣٤-١٤٧
المستخلص باللغة الانكليزية	١٤٨-١٥١

جدول بمحتويات الملاحق	
ملحق رقم (١) اجتزاء من تقريرالامم المتحدة لمجلس الامن حول تصاعد العواصف الغبارية في العراق واثارها البيئية	١٢٥
ملحق رقم (٢) الحركة الميكانيكية والخصائص الفيزيائية والكيميائية للظواهر الغبارية	١٢٦
ملحق رقم (٣) تاثير الاحترار العالمي والجفاف في تصاعد الظواهر الغبارية	١٢٧
ملحق رقم (٤) بيانات الرصد الجوي العراقي وتحليله مبينا فية تصاعد الظواهر الغبارية في العراق للمدة١٩٨١-٢٠١١ لاربع محطات	١٢٨
ملحق رقم (٥) تقرير هيئة الارصاد الجوية العالمية يوضح بان العراق اصبح مصدرا للعواصف الغبارية في العراق	١٢٩
ملحق رقم (٦) مراحل عملية تجفيف الاهوار العراقية للمدة ١٩٧٣- ٢٠١٤	١٣٠
ملحق رقم (٧) وثيقة امريكية تبين استخدام الولايات الامريكية المتحدة لليورانيوم في حرب الخليج الثانية	١٣١
ملحق رقم (٨) جداول واشكال تبين تصاعد نسبة الاصابة بامراض السرطان في العراق	١٣٢
ملحق رقم (٩) خرائط وصور توضح التوزيع الجغرافي للاراضي المتصحرة في العالم وللمناطق المتصحرة في العراق ودرجتها	١٣٣
ملحق رقم (١٠) جدول واشكال توضح نسب الاراضي الصحراوية لدول عربية منتخبة حسب الموقع الجغرافي	١٣٤

المستخلص

تزايد الاهتمام بالبيئة في العقود الاخيرة نظرا لما تواجهه من العديد من أخطار التلوث البيئي بمختلف اشكاله وصوره بسبب انشطة الانسان الصناعية وطموحاته الاقتصادية في استغلال الموارد الطبيعية دون الأخذ بالاعتبارات البيئية المحيطة مما أدى الى نشوء عدد من المشاكل البيئية الخطيرة التي أضحت معها المكونات والموارد البيئية الحية وغير الحية تعاني من تأثيرات مباشرة على نحو ينذر بأخطار حقيقية لجميع الكائنات على كوكب الأرض.

وتعد التغيرات المناخية العالمية السمة البارزة والمؤثرة في هذا المجال ، فبروز ظواهر الاحتباس الحراري واشتداد حركة الرياح وتزايد الامطار الحامضية وتزايد الظواهر الغبارية والاعاصير والتي أدت بمجموعها الى نشوء بؤر تهديد حقيقية للنظام البيئي في العديد من مناطق العالم ومنها العراق الذي شهد فترات جفاف طويلة ، وتصاعدا حاداً ومتكرراً للظواهر الغبارية بالشكل الذي جعل الامم المتحدة متمثلة بأمينها العام يطلق صرخة تحذير الى خطورة تلك الظواهر على مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وصحة الانسان في العراق ، كما أنها تشكل واحدة من أكبر التهديدات الخطيرة للنظام البيئي في العراق و محوراً رئيسياً لعوامل التدهور المتسارع لمختلف العناصر الرئيسة في البيئة العراقية من (تلوث الهواء ، تلوث التربة وتلوث المياه) وذلك بفعل انتشارها السريع وغير المسيطر عليه والعابر للحدود الى المناطق الإقليمية المجاورة .

وقد تركز بحث الدراسة في تفاقم الآثار البيئية الخطيرة للظواهر الغبارية في العديد من الجوانب المترابطة والمتشابكة على مختلف الاصعدة ومنها ما يتصل بموضوع المشاكل البيئية وسبل المعالجات القانونية في الاطار الوطني والدولي ، والأخرة أبرزا التهديد الحقيقي والجدي لمختلف الجوانب الحياتية ، وذلك جراء ما وقع على العراق من انتهاكات كبيره للبيئة أجر الحروب التي وقعت عليه خلال العقود الماضية وما استخدم فيها من اسلحة كيمياوية ويورانيوم منضب ادى الى تلوث هوائه وتربته ومياهه ، وقد ساعدت الظواهر الغبارية في انتشاره وانتقاله ، فضلاً عن ما قامت به المعدات الحربية الثقيلة المستخدمة في العمليات العسكرية من تكسير وتفتيت للتربة العراقية التي تعاني اساسا من ظاهرة التصحر وهو ما ساعد من توسع نطاقها كونها تتلازم بشكل مباشر مع الظواهر الغبارية (اثرا وتأثيرا) ، وهو جانب بالغ الخطورة كونه يستهدف الامن الغذائي و تركيب البناء الاجتماعي فضلا عن اثره المباشر على النظام الايكولوجي في العراق .

وهو ما اوجب على الدراسة اثبات خطورة تلك الإثار من خلال التحليل العلمي المقرون بالبيانات المناخية والتقارير العلمية في كون العراق اصبح مصدراً لتلك الظواهر الى الدول المجاورة بعد ان كان مستقبلا لها فحسب ، يضاف لذلك ما حصل من جريمة تجفيف الاهوار العراقية من قبل النظام السابق حتى اصبحت منطقة متصحرة قاحلة منزوعة من غطائها النباتي ادت الى تخريب النظام الايكولوجي واخلت في التوازن البيئي على صعيد العراق والمنطقة الاقليمية ، وشكلت خطرا كبيرا على صحة الانسان من خلال تصاعد مختلف الامراض ومنها الامراض السرطانية ، وبشكل واضح أشارت له الاحصائيات والبحوث العلمية .

وقد تناولت الدراسة استقراءات للجهود المتصدية لتأثيرات الظواهر الغبارية وخصوصا فيما يتصل منها في بالعوامل المذكورة والتي أدت الى تصاعدها وتفاقم اثارها الضارة ، وتبين منخلا ذلك قلة ما متوفر من دراسات ومن عدم وجود تنظيم قانوني دولي متخصص بمعالجة او التقليل من اختارتك الظواهر وهو ما أدى الى عدم القدرة على التصدي الفعال لها ، فضلاً عن عدم الجهد الوطني وحده في الحد منها ، الامر الذي يتطلب الى جهد جماعي وتنظيم دولي عالي المستوى يقوم على إجراءات وتدابير وتشريعات متطورة.

وخلصت الدراسة الى ضعف آليات التنظيم الدولي للعديد من المشاكل البيئية ومنها التغيرات المناخية ومكافحة التصحر والحفاظ على المناطق الفريدة بالنظم الايكولوجية المؤثرة في قوام النظام البيئي العالمي من الاستهدافان الداخلية ومثال ذلك التجفيف المتعمد للأهوار العراقية او ما يتصل بتعدي دول الجوار على حصة العراق من مياه الانهار المشتركة وكلها مواضيع غاية في الاهمية والخطورة. .

وكذلك اشرت الدراسة الى ما تعانيه الكثيرون البلدان النامية والشرق الأوسطية ومنها العراق من قصور تشريعي يعني بالبيئة وحمايتها مقرونا بغياب في الوعي البيئي وعدم وجود استراتيجية شاملة ذات رؤية بعيدة النظر مبنية على التعاون والتنسيق الدولي تضع اعتبارا مصيريا في كون التدهور البيئي لا ينحصر اثره على بلد دون الاخر ، ومنها ما يتصل بموضوع الدراسة والاسهام في اتخاذ الاجراءات الفاعلة للحد من تأثيرات الظواهر الغبارية مثل تشجيع زراعة مصدقات الرياح والاحزمة الخضراء الاقليمية للتقليل من اثر تعرية التربة في الاراضي المتروكة والاهتمام بظاهرة الزحف العمراني ، وخاصة تلك التي تهدد الاراضي الزراعية الخصبة المحيطة بالمدن وتوجيه النشاط السكني باتجاه المناطق الصحراوية لتكون مصدقات لا جل توقف الكثبان الرملية التي تهدد المدن والاراضي الزراعية ، والعناية بالمراعي الطبيعية من خلال زراعة المحاصيل العلفية والحد من الرعي الجائر فيها ، ، وعدم التساهل في ملاحقة من يهدد بيئة الإنسان الآمن ووضع الضوابط والمعايير القانونية الرامية الى منع استهدافها